والمسمى قبل وضع الكلم في الاذهان فاذا سمي بان وعلى وظهر ولهذا سمي الكلم اسما وعند الكوفيين
هو مشتق من الوسم وهو العلامة فحذفت واوه وعوضت منها الهمزة فصار اسم على وزن
اعل فان قلت لم سمي الاسم اسما عند الكوفيين قلت لانه علامة على المسمى وفعل وهو مرفوع بانه
خبر مبتدا محذوف تقديره والثاني فعل فان قلت لم سمي فعلا الفعل الكلم المصدر للدلالة عليه و
المصدر سمي فعلا فان قلت فالفعل يدل على الزمان فهلا سمي به قلت تسميته بالمصدر اولى
لوجهين احدهما ان الفعل يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان بحركاته فالحروف اصل واقوى
من الحركات والثاني ان الزمان الذي يدل عليه الفعل مختلف فيكون تارة ماضيا ومستقبلا
اخرى وحالا والمصدر لا يختلف وحرف وهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره والثالث
حرف فان قلت لم سمي الحرف حرفا قلت لان اصل الحرف طرف الشيء والحرف طرف الجملة وليست
منها الا يرى ان قولك هل زيد قائم وهل زيد لا تدخل في الجملة اذ لو حذفتها بقي الكلام صحيحا ولهذا وهو قائم
سمي الحرف حرفا فالكلم مرفوع بانه مبتدا ما جاز ما موصول لا بد له من صلة جاز فعل ماض
ان يحدث ان مصدرية يحدث فعل مجهول منصوب بان عنه عن حرف والضمير المجرور المحل
به راجع الى الموصول والجار والمجرور متعلق بيحدث مرفوع المحل على انه قائم مقام فاعل يحدث
وهو مرفوع محلا بانه فاعل جاز وجاز مع ما عمل فيه صلة الموصول والموصول مع صلته مرفوع
محلا بانه خبر المبتدا والمبتدا مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها جملة مستانفة فان
قلت ما الفرق بين الاسناد والحديث والاخبار قلت ان الاسناد اعم من الاخبار والحديث لصدق
الاسناد على المستكن في فعل الامر والنهي بخلاف الاخبار والحديث فانهما لا يصدقان عليه لان
من لوازمهما احتمال الصدق والكذب وهو لا يحتملهما فان قلت يلزم من قوله فالاسم ما جاز
ان يحدث عنه لان لا يكون المستكن في فعل الامر والنهي اسما لان من لوازم الاخبار والحديث

والحديث احتمال الصدق والكذب والمستكن في فعل الامر والنهي لا يحتملهما ولو قال الاسم ما يقع
مسندا اليه لكان اصوب فيه قلت يمكن ان يجاب عنه بان يقال الكلم المسند اليه اما فاعل واما
مبتدا واذا كان كذلك فالحديث اولى من الاسناد لان اكثر فعل الفاعل وخبر المبتدا حديث
عنهما وما يسند اليه مما ليس بحديث وخبر كالامر والاستفهام والنهي قليل مع انه ليس باصل كزيد
والكاف فيه حرف من حروف الجارة زيد مجرورة به والجار والمجرور متعلق بكاين مرفوع محلا
على انه خبر مبتدا محذوف تقديره وهو كزيد ويجوز ان يكون الكاف فيه بمعنى المثل فيكون
مرفوع المحل بانه خبر مبتدا محذوف تقديره مثاله مثل زيد والعلم والجهل فانهما مجروران
لانهما معطوفان على زيد في قولك في حرف جر قول مجرور به والجار والمجرور متعلق بكاينا
منصوب محلا على انه حال من زيد والكاف فيه مجرورة المحل لاضافة قول اليه وهو من قبيل
اضافة المصدر الى فاعله خرج زيد وهذه الجملة فعلية منصوب محلا بانه مقول القول
والعلم وهو مرفوع بانه مبتدا حسن وهو مرفوع لانه خبر المبتدا والمبتدا مع
خبره جملة اسمية منصوبة المحل على انه معطوفة على خرج زيد والجهل قبيح وهذه الجملة
معطوفة على جملة والعلم حسن فانك اخبرت عن زيد بالخروج وعن العلم بالحسن وعن
بالقبيح فان قلت ما الفائدة في تمثيل المصنف الكلم بثلث امثلة مع ان قوله كزيد يكفي
في التمثيل قلنا ان المصنف اشار بذلك الى ان الكلم ينقسم الكلم عين وهو الدال على معنى قائم
بذاته كزيد والكلم معنى وهو الدال على معنى غير قائم بذاته وهو على ضربين احدهما و
جودي كالعلم والاخر عدمي كالجهل ثم لما علم ان من الاسماء ما لا يجوز الحديث عنه احترز
بقوله او كان في معنى ما يحدث عنه او حرف من حروف العاطفة كان فعل من الافعال
الناقصة يستدعي الاسم مرفوعا والخبر منصوبا والحق ان كان ههنا تامة بمعنى وقع واسمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)